

رسالة إلى صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني
من الرئيس الأمريكي جورج بوش

بمناسبة انعقاد مؤتمر القمة العربي الطارىء بمدينة الدار البيضاء من 23 إلى 26 ماي 1989 توصل صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني برسالة من الرئيس الأمريكي جورج بوش هذا نصها :

صاحب الجلالة :

في الوقت الذي تهيؤون فيه لقمة الدار البيضاء أود أن أقاسمكم بعض التأملات التي تهم مواضيع ذات اهتمام مشترك. ان جيمس بيكر عاد لتوه من موسكو حيث ابلغ تأييدنا لسياسة البيروسترويكا السوفياتية والغلاسنوست وللطريقة الجديدة للتفكير وكذا رغبتنا في المضي قدما انطلاقا من التقدم الذي تم احرازه منذ 1985 واهتمامنا بتوسيع جدول الأعمال للتطرق إلى مشاكل جديدة.

كما أن زيارته أتاحت الفرصة لاجراء مباحثات بخصوص الشرق الأوسط بما فيه النزاع العراقي الايراني ولبنان وعدة مواضيع أخرى.

وكما أكدنا ذلك للسوفيات فإننا مقتنعون بأننا في حاجة لخلق جو سياسي في الشرق الأوسط يؤدي إلى إجراء مفاوضات مثمرة. إن المصالحة بين الأطراف تتطلب مساعي ملموسة لتخفيف التوترات وتحويل العنف إلى حوار سياسي. إن الانتخابات إذا ماجرت طبقا لمسلسل سياسي يؤدي إلى مفاوضات تهم الوضع القانوني النهائي للاراضي — تمنح امكانية تحقيق تقدم. فالاقتراح الاسرائيلي يقبل لامكانية التفاوض السياسي الذي سيعالج في آخر المطاف الوضع الدائم بالأراضي المحتلة.

وقد أوضح وزير الشؤون الخارجية السوفياتي السيد شيفرنادزه أن بلاده لم ترفض الاقتراح الاسرائيلي واعترفت أنه تضمن عناصر ايجابية غير أن بعض النقط تحتاج إلى توضيح.

ومن جهتنا فإننا نعتقد أن الاقتراح الاسرائيلي يمكن أن يساهم في إقامة حوار بناء بين الاسرائيليين والفلسطينيين يهم الأراضي المحتلة.

ان قمة الدار البيضاء تمنح للجامعة امكانية تدعيم آفاق السلم بتزكية الاجراءات المتخذة من طرف زعيم منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات بقبول القرار رقم 242 والاعتراف بحق اسرائيل في الوجود وكذا نبذ الارهاب بطريقة لا لبس فيها.

ان المؤتمر يمكن أن يؤكد مساندته للانتخابات وإذا لم يتوصل إلى ذلك فعليه على الأقل أن يتجنب اجراءات ليس من شأنها الا أن تضيف عراقيل جديدة للعراقيل التي ما زلنا نواجهها.

صاحب الجلالة :

انني على يقين من ان قمة الدار البيضاء ستتوصل تحت قيادتكم النيرة إلى نتائج ستدعم عمل أولئك الذين بدأوا مسلسل السلم وتتيح المرونة الضرورية لتشجيع الحل التوافقي.



وإن عودة مصر إلى الجامعة العربية من شأنها أن تدعم جهودكم في هذا الصدد.

ان البيان الأمريكي السوفياتي المشترك حول لبنان كان موضع اهتمام كبير وأن الولايات المتحدة تواصل بقوة تشجيع مبادرة الجامعة العربية لمساعدة لبنان وهو ما يتيح،ونحن مقتنعون بذلك،آفاقا أفضل لوضع حد للمعارك والتوصل إلى حل سياسي لسلم دائم يتضمن المصالحة الوطنية وانسحاب جميع القوات الأجنبية.

ونأمل أن يدعم المؤتمر هذه المساعي وأن يقوم بالخصوص بكل ما في وسعه تمكين مراقبي الجامعة العربية من القيام بمهامهم في أقرب وقت ممكن.

صاحب الجلالة :

في الوقت الذي بدأتم فيه الرهان الذي تواجهونه أود أن أؤكد لكم التزامي بمسلسل السلام في الشرق الأوسط. وأعتقد أنه بمساندة رجل دولة محنك مثلكم يمكن تحقيق تقدم اذا عملنا سويا لتحقيق هذا الهدف.

ومع أجمل متمنياتي بنجاح جهودكم أرجوكم ياصاحب الجلالة أن تتفضلوا بقبول أصدق مشاعر احترامي.

الأربعاء 17 شوال 1409 — 24 ماي 1989